

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

لفضيلة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن الشنقيطي

حفظه الله ورعاه



محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

لفضيلة الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن
الشنقيطي
حفظه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فهناك قضية مهمة ينبغي أن يأخذها " الإخوان " بعين
الاعتبار أثناء تطبيقهم للمنهج المتميع الذي يسمونه مرونة
:

وهي أن مستوى هذا التميع (المرونة) ينبغي أن يكون
متوازياً مع درجة التدين عند كل شعب .

فحين ينزل مستوى هذا التميع (المرونة) عن مستوى
الالتزام الديني عند الشعب فإن أصحاب هذه المرونة
يرمون أنفسهم بحجارة التهم .

ومن الخطأ الفادح أن يحاول " الإخوان " في موريتانيا
تقليد حزب العدالة التركي مثلاً في مستوى تميعه، لأن
في هذا إغفالا لاختلاف مستوى التدين عند الشعوب .

فمستوى تميع حزب العدالة قد يكون مناسباً لبيئته
ولكنه ليس مناسباً للبيئة الموريتانية .

إن ولد عبد العزيز الذي تتهمه نحن بالردة ربما كان
أكثر التزاماً بالشعائر الدينية من قادة حزب العدالة
التركي ..

بل إنه حتى في خطاباته الرسمية أقرب إلى التدين
من خطابات حزب العدالة .

الحقيقة أن مستوى الميوعة الذي وصل إليه الإخوان
في موريتانيا لا هم مكلفون به شرعاً ولا هم محتاجون إليه
ضرورة ولا هو في مصلحتهم سياسياً.

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

ولنفس العلة التي ذكرت فإن من الخطأ الديني والسياسي أن يقوم الإخوان هنا في موريتانيا بالترويج لبعض قياداتهم الفكرية التي لا يتناسب مستوى التزامها بالدين مع المستوى الديني للشعب الموريتاني ..

كيف يوفق " الإخوان " مثلا بين ما يدعو إليه القرضاوي من جواز مصافحة النساء الأجانب وتطبيقها - كما رأيناه يصافح زوجة أمير قطر (في الصورة) - وبين طبيعة الشعب الموريتاني الذي فطره الله والحمد لله على استهجان هذا المنكر ..



فهل يريدون منا أن ننظر إلى القرضاوي باعتباره قدوة بعد ما رأيناه يصافح النساء؟

أعتقد أن " الإخوان " في موريتانيا وقعوا في خلل عظيم عند ما لم يأخذوا بعين الاعتبار الاختلاف في مستوى الدين عند الشعوب .

وقد نجح " الإخوان " في السعودية نجاحا لا بأس به في هذا الأمر.

وربما يكون مستوى الالتزام الشعبي العالي في بلاد الحرمين هو الذي أرغمهم على ذلك.

وهذه نصيحة أقدمها للإخوان فنحن نريد التزامهم لا فشلهم فوصولهم إلى الحكم قد يكون أفضل بالنسبة لنا ..

وإن كان بالفعل بدأ يقلقنا بعد " مجزرة مسجد شيخ الإسلام ابن تيمية " التي ارتكبتها " حماس " ضد الشباب الموحد في رفح ثم قام الإخوان في أنحاء العالم بتأييد حماس على ارتكابها لهذه المجزرة !!

وهذه بعض المآخذ والانتقادات التي أخذها العلماء اليوم على القرضاوي جمعناها من كلام العلماء في كتبهم التي ردوا عليه فيها، وتركنا أكثرها خشية الإطالة .

وقد اخترت عرض هذا الموضوع تزامنا مع زيارة القرضاوي لموريتانيا لسببين :

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

الأول : لتحذير عموم الناس من الأخطاء والشذوذات التي وقع فيها القرضاوي وحتى يكونوا على معرفة تامة به، فإن شاءوا بعد ذلك أفتدوا به وإن شاءوا تركوه .

{لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ} [الأنفال : 42].

الثاني : إثارة هذه التهم الموجهة إليه وهو موجود في البلاد حتى نسمع كلامه ورده فإن رجع عن بعضها حمدنا الله على رجوعه، وإن أنكر بعضها غضضنا الطرف عنه، وإن حاول الاعتذار لنفسه استمعنا إلى عذره فقبلنا مقبولة ورددنا مردوده .

هذا وإني وإن كنت أعترف بأني من أشد الناس مخالفة للقرضاوي في منهجه وأطروحاته إلا أن هذا لا يمنعني من الجهر بالانتقادات والماخذ التي نأخذها عليه فمن حقنا أن ندعي ومن حق المدعى عليه أن يثبت بطلان الدعوى .

وقد اخترت تسمية هذه الرسالة بعنوان **(محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط)** إشارة إلى أن المفتي ينبغي أن يحاسب ويساءل لأن كثيرا من المنتصين للفتوى ليسوا أهلا لها بل هم لصوص على شرع الله كما قال ربعة شيخ مالك :

(ولبعض من يفتي ها هنا أحق بالسجن من السراق)

ولقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حريصا على تتبع زلات المفتين وبيان أخطائهم حتى قال له بعضهم :

أجعلت محتسبا على الفتوى ؟ (يعني :مراقبا).

قال : يكون على الخبازين محتسب ولا يكون على الفتوى محتسب !!

واخترت كذلك أن تكون هذه الرسالة في شكل خطاب موجه إلى القرضاوي نفسه بمجموعة من التهم بشكل صريح ومباشر لعله يجيب عنها أو يجيب عنها من هو دونه من أتباعه .

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

هذا وقد استغربت كثيرا قول القرضاوي بأنه كان بنوي
المجيء إلى موريتانيا منذ زمن ولم يمنع من ذلك إلا
كون الحكومة تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني...!!

وهذا الكلام قد يكون معقولا لولا أن صاحبه يقيم في
دولة تقيم علاقات مع إسرائيل منذ عدة سنوات وكانت
الوفود الإسرائيلية تتوافد على الدوحة التي يقيم بها ولم
يستنكر ذلك الأمر ولا يعلق عليه كما أنه لا يفصل منزله
عن قاعدة السيلية الأمريكية إلا مسافة غير كبيرة !

وقد أفتى بمشروعية الهدنة مع الكيان اليهودي،
وأفتى بأن القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة في
الخليج قواعد شرعية جاءت بأمان شرعي !!!

أعتقد أن المانع الحقيقي من مجيء القرضاوي إلى
موريتانيا هو عدم وجود المناخ لاستقباله بطريقة رسمية
كما حدث اليوم فالرئيس السابق ولد الطابع إن سمح له
بالدخول فلن يستقبله في قصره، أما جماعة الإخوان
زمن ولد الطابع فقد كانت مشغولة بهمومها والاعتقالات
لأعضائها، ولم تكن في وضعية تسمح لها باستقبال
القرضاوي استقبال العظماء كما حدث اليوم .

وأبدأ في عرض التهم الموجهة للقرضاوي

فأقول مستعينا بالله :

التهمة الأولى مخالفات في العقيدة

وجدنا لك الكثير من التصريحات والمواقف التي فيها مخالفات عقدية واضحة وقد بينها بعض العلماء .
واذكر هنا بعض الأمور باختصار :

1- دعوت إلى التقارب بين الأديان :

فقلت : (لقد دعوت شخصياً إلى هذا الحوار في كتابي {أولويات الحركة الإسلامية} دعوت إلى الحوار مع الغرب والحوار على المستوى الديني مع رجال الدين من الكرادلة والأساقفة والقسس)...



إلى أن قلت : (أعتقد ان هذا الحوار على هذه المستويات الدينية والفكرية والسياسية حوار نافع، ويزيل كثير من الغبش في الرؤية أو سوء الظن في الآخرين). "الإسلام والغرب" مع القرضاوي ص : 86.

مع أنك تعلم أن سوء الظن باليهود والنصارى واجب لكفرهم بالله تعالى وتبديلهم لشرائعهم واجترائهم عليه :

{وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله} . فهل يجوز للمسلم أن يحسن الظن في من ينسب ذلك إلى الله تعالى !؟

2 - ادعيت بأن قتال المسلمين مع اليهود قتال طيني أرضي لا عقدي فقلت :



(جهادنا مع اليهود ليس لأنهم يهود، بعض الأخوة الذين يكتبون في هذه القضية ويتحدثون عنها يعتبرون أننا نقاتل اليهود لأنهم يهود ولا نرى هذا، فنحن لا نقاتل اليهود من أجل العقيدة إنما نقاتلهم من أجل الأرض لا نقاتل الكفار لأنهم كفار وإنما نقاتلهم لأنهم اغتصبوا أرضنا وديارنا وأخذوها بغير حق). جريدة الراية القطرية العدد (4696)

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

وصحيح أن قتالنا مع اليهود اليوم هو جهاد دفع لا جهاد نشر .

ولكن قولك : (لا نقاتل الكفار لأنهم كفار) قول باطل .. وإلا .. فإين تذهب من قوله تعالى : { قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } [التوبة : 29].

3- صرحت بأن تعدد الأديان فيه خير للبشرية فقلت :

(ليس هناك بأس من تعدد الأديان وتعدد الحضارات و الثقافات وأن تكون العلاقة بينهم علاقة الحوار لا علاقة الصراع).

ومعلوم أن تعدد الأديان يخالف التوحيد وأن الله تعالى ما أنزل الكتب ولا أرسل الرسل إلا ليكون الناس أمة واحدة على توحيدهِ وبذلك أخذ العهد عليهم في عالم الذر فقال تعالى : { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ } [الأعراف : 172 ، 173].



اليهود

والقرضاوي ومهدي عاكف

ومعلوم أيضا أن وجود التعدد يعني وجود الشرك .. فكيف تدعو إلى الشرك وتفرح باستمراره؟!



4- اجترأت على الله تعالى في خطبة الجمعة فقلت في معرض حديثك عن نزاهة الانتخابات الإسرائيلية :

(تتمني أن تكون بلادنا مثل هذه البلاد من أجل
مجموعة قليلة يسقط واحد **والشعب هو الذي يحكم** ليس
هناك التسعات الأربع أو التسعات الخمس النسب التي
نعرفها في بلادنا ما هذا إنها الكذب والغش والخداع لو أن
الله عرض نفسه على الناس ما أخذ هذه النسبة.

وقد سئل العلامة ابن عثيمين عن كلامك هذا فأجاب
بقوله :

" نعوذ بالله، هذا يجب عليه أن يتوب وإلا فهو " مرتد
" لأنه جعل المخلوق أعلى من الخالق فعليه أن يتوب إلى
الله فإن تاب فالله يقبل عنه ذلك وإلا وجب على حكام
المسلمين أن يضربوا عنقه).

وليس غريبا أن تصدر منك زلة لسان على حين غفلة
وسهو...ولكن الغريب أن تصر على هذه الزلة ولا تعترف
بالخطأ وتستكبر على التوبة منها والاعتذار عنها مع أن
تكفير العلماء لك بهذه الكلمة وصل إليك .

5- زعمت بأن تفرق المسلمين إلى عدة أحزاب سياسة ضرورة عصرية فقلت :

(إن هذا التعدد قد يكون ضرورة في هذا العصر لأنه
يمثل صمام أمان من استبداد فرد أو فئة معينة بالحكم
وتسلطها على سائر الناس) جريدة الراية عدد (4721)

وفي هذا مخالفة صريحة لقول الله تعالى { وَاعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا } [آل عمران : 103].

6- زعمت بأن الديمقراطية هي الشورى فقلت :

(الديمقراطية فيها ضمانات للحرية وأساليب لقمع
الحكام المستبدين، وهي سياسية شرعية بابها واسع في
الفقه الإسلامي **فالشورى والديمقراطية وجهان لعملة
واحدة**). (جريدة الشرق عدد 2719).

وأنت تعلم أن الشورى مبنية على أفراد الخالق بالحكم والديمقراطية مبنية على أفراد المخلوق بالحكم .. فكيف تكون الديمقراطية والشورى وجهان لعملة واحدة؟!

وتعلم أيضا بأن شرك الحاكمية بكل معانيه متأصل في الديمقراطية ومتجذر فيها بشكل عميق !!

7- اعترفت على نفسك بأن الحريات العامة أهم عندك من تطبيق الشريعة فقلت في مقابلة مع البي بي سي : "الحرية مقدمة على تطبيق الشريعة"

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2010/02/100206_qaradawi_fissame_em_tc2.shtml

وقلت أيضا : "وقد قلت في بعض برامجي إن تحقيق الحريات العامة للشعوب مقدم عندي على تطبيق الشريعة الإسلامية "

وعللت ذلك بقولك : " فلا يمكن أن نطبق الشريعة إذا قهر الناس بعضا الاستبداد وقبل أن نطبق الشريعة لا بد أن نوفر الحرية للجميع أھـ . (البيان الامارتية 3/5/1426 عدد 9152)

وقد روى ابن حبان في صحيحه عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حد يقام في الأرض خير من مطر أربعين صباحا".

فكيف تفضل الحريات العامة على تطبيق شرع الله ؟

8- قمت بتعزية المسيحيين في هلاك البابا ومدحه والثناء عليه فقلت على شاشة قناة الجزيرة :

(أما بعد فقد حرت عاداتنا في هذا البرنامج أن نتحدث عن أعلام العلماء من المسلمين حينما ينتقلون من هذه الدنيا إلى الدار الآخرة ونحن اليوم على غير هذه العادة نتحدث عن علم ولكن ليس من أعلام المسلمين ولكنه علم أعلام المسيحية وهو الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية وأعظم رجل يشار إليه بالبنان في الديانة المسيحية.

لقد توفي بالأمس وتناقلت الدنيا خبر هذه الوفاة

**ومن حقنا أو من واجبنا أن نقدم العزاء إلى الأمة
المسيحية وإلى أحياء المسيحية في الفاتيكان وغير
الفاتيكان من أنحاء العالم وبعضهم أصدقاء لنا، لا قيناهم
في أكثر من مؤتمر وأكثر من ندوة وأكثر من حوار، نقدم
لهؤلاء العزاء في وفاة هذا الخبير الأعظم الذي يختاره
المسيحيون عادة اختياراً حراً، نحن المسلمين نحلم بمثل
هذا أن يستطيع علماء الأمة أن يختاروا يعني شيخهم
الأكبر أو إمامهم الأكبر اختياراً حراً وليس بتعيين من دولة
من الدول أو حكومة من الحكومات،**

نقدم عزاءنا في هذا البابا الذي كان له مواقف تذكرو
وتشكر له،

ربما يعني بعض المسلمين يقول أنه لم يعتذر عن
الحروب الصليبية وما جرى فيها من ماسي للمسلمين
كما اعتذر لليهود وبعضهم يأخذ عليه بعض أشياء ولكن
مواقف الرجل العامة وإخلاصه في نشر دينه ونشاطه
حتى رغم شيخوخته وكبر سنه،

فقد طاف العالم كله وزار بلاد ومنها بلاد المسلمين
نفسها،

فكان مخلصاً لدينه وناشطاً من أعظم النشاطات في
نشر دعوته والإيمان برسالاته

وكان له مواقف سياسية يعني تُسجل له في حسناته
مثل موقفه ضد الحروب بصفة عامة.

فكان الرجل رجل سلام وداعية سلام ووقف ضد
الحرب على العراق ووقف أيضاً ضد إقامة الجدار العازل
في الأرض الفلسطينية وأدان اليهود في ذلك وله مواقف
مثل هذه يعني تُذكر فتشكر..

**لا نستطيع إلا أن ندعو الله تعالى أن يرحمه ويثيبه
يقدر ما قدم من خير للإنسانية وما خلف من عمل صالح
أو أثر طيب**

ونقدم عزاءنا للمسيحيين في أنحاء العالم ولأصدقائنا في روما وأصدقائنا في جمعية سانت تيديو في روما ونسال الله أن يعوّض الأمة المسيحية فيه خيراً، (انتهى .

وكلامك هذا فيه الكثير من المفاسد والمخالفات العقدية التي لا ينبغي أن تصدر من عامي من المسلمين فكيف بعالم !

ومن هذه المفاسد والمخالفات :

أ- الثناء على الكافر لالتزامه بدينه المحرف وهذا موضع ذم لا مدح ، إذ لا يجوز أبداً أن يمدح الكافر على كفره .

ب- الثناء على دعوته إلى دينه الباطل المحرف الذي يضل به الكثير من الخلق ولا شك أن المؤمن يجب عليه أن يستاء من تلك الدعوة الباطلة إلى الكفر لا أن يفرح بها ويدعو لأصحابها .

ج- وصفك لأئمة الكفر من أحبار المسيحيين بأنهم من أصدقائك !

ولا شك أن بغض أئمة الكفر واجب على كل مسلم لأنهم مبدأ الشر ومنبع الفساد ..

وإذا لم يكن المؤمن مبغضاً لهؤلاء فلماذا يكون بغضه ؟

ولكن هذه المجاملة العريضة والتودد الحار لهؤلاء الكفار الذين ينتقصون ربنا عز وجل وينسبون إليه الصاحبة والولد لا نجدك تتعامل بعشره مع المجاهدين ..

فلم نسمعك في يوم من الأيام تقول : صديقي أسامة بن لادن أو أخي أيمن الظواهري !!

فهل حرم هؤلاء المجاهدين أشنع عندك من جرم النصارى الذين ينتقصون ربنا عز وجل ؟

ولماذا يتسع صدرك عندما يتعلق الأمر بأعداء الدين من النصارى ويضيق عندما يتعلق الأمر بالمجاهدين الموحدين ؟

د-استغفارك لهذا الكافر الذي هو رأس من رؤوس الكفر مخالفة صريحة لما هو معلوم في الشرع من النهي عن الاستغفار للمشركين .

قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ } [النساء : 48].

وقال تعالى : { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ (113) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ } [التوبة: 113-114]

وقد روى البخاري في سبب نزول هذه الآية عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه :

(أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أجاج لك بها عند الله فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغفرون لك ما لم أنه عنك فنزلت : { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ } ، ونزلت : { إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ } .)

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي).

وهذا الحديث دال على النهي عن الاستغفار للكفار بشكل صريح كما قال النووي .

ه-قولك : (ندعو الله تعالى أن يرحمه ويثيبه بقدر ما قدم من خير للإنسانية وما خلف من عمل صالح أو أثر طيب).

تصويب لمنهج الكفار وتدليس على عامة المسلمين الذين قد يتوهمون من كلامك أن الله تعالى يثيب الكافر يوم القيامة على بعض أعمال الخير مع ما هو متلبس به من الشرك والكفر .

وَهَذَا مَنَاقِضُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : { وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [الزمر : 65].

وقد روى مسلم في صحيحه عن قتادة عن أنس بن مالك أنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة من الدنيا وأما المؤمن فإن الله يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته) . فالكافر لا يجد مقابل حسناته إلا الطعمة في الدنيا أما الآخرة فليس له فيها إلا النار ..

فهل كنت تجهل ذلك أم تجاهلته عمدا !!؟

و-أما تقديمك العزاء للمسيحيين في هلاك هذا الطاغية المحارب للتوحيد والداعي إلى الشرك والتنديد فهو من أوضح الأدلة على توددك لهؤلاء النصاري والسير في رقابهم وإظهار الحزن والأسف على مصابهم وهذا هو سبب رضاهم عنك وثنائهم عليك فهم راضون عنك كل الرضا ويتمنون لو كان علماء المسلمين كلهم على شاكلتك !

ولكن يابى الله إلا أن يكون العلماء الربانيون يحبون في الله ويبغضون في الله ويوالون في الله ويعادون في الله ولو كره الكافرون .

لكن أحب أن أعرف :

عندما أصدرت تعزية للمسيحيين بشأن هلاك البابا لماذا لم تفعل الشيء نفسه عندما استشهد الشيخ أبو مصعب الزرقاوى رحمة الله عليه .

ولماذا لم تقم بتعزية الشعب الموريتاني عندما توفي الشيخان بداه ولد البصيري ومحمد سالم ولد عدود ؟

9- قلت بأن النصارى ليسوا كفارا وذلك في برنامج الشريعة والحياة تاريخ الحلقة: 13/09/1998

وهذا نص الحوار في الحلقة :

أحمد منصور: سؤال أم أيمن بإيجاز.

د. يوسف القرضاوي: أيش هو السؤال اللي بتقوله؟

أحمد منصور: تقول هل النصارى كفار؟

د. يوسف القرضاوي: كفار يعني لازم نحاول .. معنى كلمة كفار يعني آيه ؟ ملحدون ؟ لا، ليسوا .. ليسوا ملحدين، إذا كان كفار يعني كفار برسالة محمد، نعم، كل من لم يؤمن برسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - فهو كافر، يعني و.. وخصوصاً إن النصارى لهم عقائد معينه القرآن الكريم اعتبرها كفراً بالتوحيد مثل { لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة } { لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم } فنحن نعتبرهم كفاراً ولكن مع هذا هم أهل كتاب. هم أهل كتاب، برغم إننا نعتبر أنهم يعني كفار بديننا هم أهل كتاب وتناديهم بيا أهل الكتاب، ليس معنى هذا أنه...

أحمد منصور: يعني هنا كفار بديننا وليسوا كفار بالله، لأن أيضاً نريد هذه القضية أن تتضح..

د. يوسف القرضاوي: ليسوا كفاراً بالله، ولذلك ليسوا ملحدين

أحمد منصور: لأن يعني هناك فهم كثير لدى الناس بأنهم كفار بالله، أو يعني

د. يوسف القرضاوي: لا ليسوا كفار، هم يؤمنون بالله..

انتهى الاستشهاد من الحلقة

وأنت تعلم بأنهم وصفوا الله تعالى بأنه ثالث ثلاثة وحكم الله تعالى عليهم بالكفر لهذا السبب فقال : { لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة }.

ويفهم من كلامك هذا أن الكفر بالله لا يكون إلا بالإلحاد فكل من يؤمن بوجود الله فهو مؤمن سواء صدق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم أو كفر بها .. وسواء كان يؤمن بأن الله تعالى متفرد بالألوهية أو يؤمن بأن معه أربابا آخرين !!!

وبهذا المقياس فإن كفار قريش الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا كفارا لأنهم يؤمنون بوجود الله تعالى .

وقد صرح القرآن بأنهم يؤمنون بوجود الله فقال تعالى :

{وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ} [العنكبوت : 61]

وقال : {وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} [العنكبوت : 63]

وقال : {وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} [الزخرف : 87]

ولا شك أنك تعلم أن من لم يكفر الكافرين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر .

والعلماء عندما يشرحون هذه القاعدة يقولون : وذلك مثل من لم يكفر اليهود والنصارى .

وقد علق الشيخ محمد بن صالح العثيمين على كلامك هذا فقال :

(هذه مسألة خطيرة، إذا لم يُكفر من دان بغير الإسلام فهو كافر، فهناك أناس جهال سفهاء، يقولون: إنه لا يجوز أن نكفر اليهود والنصارى، فكيف لا تكفرهم، وهم الذين يصفون ربك بكل عيب؟!)

إذا قالوا هذا، قلنا: أنتم كفار، ولا شك في كفر من شك في كفركم، ولا أحد يشك في أن اليهود والنصارى والمجوس والوثنيين كلهم كفار، ولو قالوا: أمنا بالله، نقول: كذبتكم، أنتم كافرون بالله العظيم وبرسله،

والواجب علينا أن نصيح بهم صيحة، تملأ آذانهم بأنهم كفار، وأن تتبرا منهم براءة الذئب من دم يوسف، أما أن يداهنهم، ونصانعهم، ونقول لهم: أنتم إخواننا في الدين، أنتم على دين سماوي، ونحن على دين سماوي، وما الخلاف بيننا وبينكم إلا كـالخلاف بين الإمام أحمد والشافعي - نسأل الله العافية - فهذا عين الكفر، وقد حَدَّثْتُ أن بعض القائمين على اتحادات في بلاد الغرب يقولون مثل هذا القول، وأنا أشهدكم أننا منهم بربئون ما داموا يقولون بهذا القول، بل إن دين الإسلام منهم بريء، وأنهم يجب عليهم أن يتوبوا إلى الله - عزَّ وجلَّ - ويرجعوا إلى دينهم، ويقولوا قولاً يفخرون به، وهو: أننا نكفر كل من كفره الله عزَّ وجلَّ، والأمر ليس إلينا ولا إليهم، الأمر إلى الله، فمن كفره الله فهو كافر، ومن لم يكفره الله فليس بكافر، فهذا شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - يقول: إن الذي لا يكفر من دان بغير الإسلام فهو كافر، وصدق رحمه الله؛ لأنه إذا لم يكفره فإن قوله يستلزم أن يقبل الله دينه، وهذا يستلزم تكذيب قول الله - عزَّ وجلَّ -: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ*} [آل عمران]، وقوله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [آل عمران: 19] فقط، لا غير. [الشرح الممتع على زاد المستقنع - (14 / 433)].

هذه بغض مخالفتك في العقيدة التي انتقدها عليك العلماء ومع أن ماخذهم عليك في العقيدة انتشرت وذاعت إلا أنا لم نسمع عنك رجوعاً أو توبة منها .

وهو ما يدل على إصرارك على هذه المخالفات .

التهمة الثانية آراء فقهية شاذة

لقد أصبح لديك مذهب خاص هو عبارة عن مجموعة من الآراء الشاذة المخالفة لنصوص الشرعية الثابتة وإجماع أهل العلم .

ومن أمثلة ذلك :

1- قولك في حريدة الـراية العدد 597: (الاحتفال بأعياد الميلاد لا أقول إنها حرام ولكن أرى أنها نوع من التقليد الأعمى للغربيين في عاداتهم وأعرافهم). ومعنى هذا طبعاً أن تقليد الغرب ليس حراماً !!

2- قولك بجواز الاختلاط بين الرجال والنساء !

حيث صرحت بهذا في الفتوى التي نشرتها صحيفة السراج في العدد (488).

وقلت في حلقة (تحديات المرأة المسلمة في الغرب) من برنامج الشريعة والحياة 28/9/97:

(للأسف أنا من السبعينات وأنا أذهب لأمريكا لحضور مؤتمرات إسلامية، ولكن تلقي المحاضرات في هذه المؤتمرات للنساء في جهة وللرجال في جهة أخرى، فالتشدد غلب المجموعات هناك وفرضوا التقاليد على المجتمع الغربي نفسه، حيث أخذوا الأقوال المتشددة وتركوا الأقوال الراجحة، وأصبح الرجال لهم مكان للقاء منفصل عن النساء)

ولماذا أنت منزعج لهذا الحد ؟

هذا الأمر لا يغضب منه إلا الشيطان لأنه طاعة للنبي صلى الله عليه وسلم .

وقد تقرر من عموم النصوص الشرعية التي أمرت بالمباعدة بين الرجال والنساء وحذرت من الفتنة المتوقعة من اختلاطهما أن الفصل بين الرجال والنساء مقصد من مقاصد الشرع .

فلماذا تدندنون حول مقاصد الشرع وأتم أول من يخالفها؟

3- أفتيت بجواز إفطار لاعبي كرة القدم ومحترفي الرياضات الأخرى في نهار رمضان، خلال التدريبات والمنافسات الرسمية التي يخوضونها خارج بلادهم، .

وعللت ذلك بقولك : "المهمّات التي تطلب من محترفي الرياضة البدنية من لاعبي الكرة أو غيرهم تتمثل في التدريب والمباريات، وبعض هذه يتم في داخل بلادهم، وبعضه في الخارج، أما ما يتم منه في خارج بلادهم، فلهم رخصة الفطر في السفر".

وقلت إن هذا "يعطي الرياضيين في المباريات الخارجية فرصة للإفطار إذا رغبوا في ذلك، وإن كنت أعلم أن بعض الرياضيين يصرون على أن يظلوا صائمين، ويتخذوا من الصيام قوة روحية لهم. على كل حال هم مخيرون، إن شاءوا أخذوا بالرخصة وأفطروا، ولا حرج عليهم، وإن شاءوا صاموا، ولهم أجرهم عند ربهم".

4- قولك بجواز تناول مشروبات تحوي كميات ضئيلة من الكحول

حيث قلت : (إن هناك مشروب طاقة موجود في الأسواق والناس تريد معرفة حكم الشرع فيه، لذلك عندما سئلت وجدت نفسي مجبراً على توضيح الصورة للمسلمين حتى لا يضيقوا على أنفسهم بغير وجه حق) ..
" عن الراية القطرية 11/4/2008 "

5- أفتيت المسلمين في استراليا بجواز بناء المساجد بالأموال الربوية!

6- أفتيت قناة الرسالة بجواز استضافة المرأة المتبرجة الكاشفة عن رأسها وبعض أعضاء جسدها !!

7- أفتيت المغنية الفلسطينية شلش بمشروعية الغناء أمام الرجال وقامت هي بالغناء أمامك وأنت تستمع لها !!

8- أفتيت المسلمين في أمريكا بجواز مشاركة الجيش الأمريكي في حربه على أفغانستان .

9- أفتيت الممثلات الاتي كن يردن التوبة من التمثيل بجواز استمرارهن في ذلك العمل وتنكر عليهن اغتزال الفن .

في حلقة مفتوحة لأسئلة المشاهدين من برنامج الشريعة والحياة، بتاريخ 12/4/98.

10- قلت أن لولي الأمر إلغاء حد الرجم إن رأى المصلحة في ذلك .

حلقة السنة النبوية مصدر للتشريع، بتاريخ 10/5/98 من برنامج الشريعة والحياة، كأنك تتجاهل الدلالة العظيمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها).

11- قولك أن للمرأة أن تتولى منصب الولاية العامة والقضاء. وهذا معروف عندك .

12- أفتيت أن المرأة إذا كانت تشترك في البيع والشراء والمعاملات فشهادتها كشهادة الرجل . في كتاب "مركز المرأة": ص 20.

13- قولك يجوز الربا اليسير 1% او 2% بحجة أنه خدمات إدارية .

حلقة شروط الفتوى من برنامج المتدى، بتاريخ 10/1/98م، وحلقة مفتوحة لأسئلة المشاهدين من برنامج الشريعة والحياة، بتاريخ 12/4/98م،



القرضاوي في سنين شبابه

14- قولك أنه يجوز حلق اللحية (الحلال والحرام: ص 91)



(صورة القرضاوي عند تخرجه من الأزهر بلا لحية)

صور توضح تاريخ القرضاوي مع اللحية !!

15- وأجرت بيع المحرمات كالخمر والخنزير وغيره في بلاد الغرب بحجة الضرورة

وذلك في ندوة بمقر اتحاد المنظمات الإسلامية في
فرنسا يوم : 19\7\1997.

16- وفي الندوة السابقة أيضا أجرت حضور المناسبات التي توزع فيها الخمر من أجل مصلحة الدعوة !!

معرضا عن عموم النهي في قول النبي صلى الله
عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس
على مائدة تدار عليها الخمر .

17- أفتيت بجواز المصنوعات التي خالطها لحم الخنزير أو دهنه أو عظمه .

18- وأفتيت بجواز النظر للنساء اللاتي يظهرن في الشاشة .

حلقة الفضائيات من برنامج الشريعة والحياة، بتاريخ
13/6/99.

19- قولك أن الردة نوعان ردة مغلظة وهي المصاحبة للعنف ضد المجتمع فهذا يقتل، وردة مخففة وهي ما عدا ذلك فيترك صاحبها . برنامج المنتدى في قناة أبي ظبي، حلقة بعنوان شروط الفتوى، في 10/1/98،

20- أفتيت بجواز الصلح مع اليهود في خطبة للجمعة بعنوان "فلسطين قضية المسلمين الأولى" الجمعة 03 أغسطس 2001، تقريبا إلى أمير قطر الذي فتح مكتبا لإسرائيل .

21- سئلت : ماذا نفعل في أكل اليابانيين وهم ليسوا أهل كتاب ؟

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

فأجبت : إذا صح أنهم يذبجون فلا مانع من أن نأكل من ذبائحهم ... قد يوجد طالب أو اثنان في بلد ولا يجدان من يبيع لهم اللحم الحلال وليس من السهل أن يبقى إنسان عدة سنوات في بعثة ولا يأكل اللحم ومن الممكن في هذه الحالة أن يأخذ بهذه الرخصة لكن أشرت أن يكون ذلك مذبوحة (جريدة الشرق 9 محرم 1418 الموافق 16 مايو 1997)

22- أفتيت بمشروعية المصافحة بين الرجال والنساء . فقلت :

(مجرد الملامسة ليس حرامًا.. فإذا وجدت أسباب الخلطة كما كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وأم حرام وأم سليم، وأمنت الفتنة من الجانبين، فلا بأس بالمصافحة عند الحاجة كمثل القادم من سفر، والقريب إذا زار قريبة له أو زارته، من غير محارمه، كابنة الخال، أو ابنة الخالة، أو ابنة العم، أو ابنة العمه، أو امرأة العم، أو امرأة الخال أو نحو ذلك، وخصوصًا إذا كان اللقاء بعد طول غياب) فتاوى معاصرة، ص 291-302

23- وصرحت بإقرار المسلم على الردة في مقابلة مع النبي بي سي وقلت بانك لا تعارض تحول المسلم إلى دين آخر بعد استتابته .

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2010/02/100206_qaradawi_fissame

ml

em
tc2.
sht

القرضاوي: الأفضل عدم ارتداء النقاب في التعليم وأماكن العمل

لجنة برلمانية لترتيب منع النقاب بالمؤسسات التعليمية

اعتبر د. يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أن الأولى بالنساء حاليًا عدم النقاب، وقال إن المرأة لم تعد حبيسة البيت كما كانت من قبل، وخرجت إلى المدارس والجامعات وأماكن العمل والمستشفيات وغيرها.

ورأى القرضاوي أن خروج المرأة « يحوجها إلى كشف وجهها وكفيها لضرورة الحركة والتعامل مع الحياة والأحياء، في الأخذ والعطاء والبيع والشراء، والفهم والإفهام».

وقال - في رده على سؤال حول فرضية النقاب على موقعه الإلكتروني أمس - إن كشف الوجه لا يعني «أن تملأ المرأة بالأصباغ والمساحيق»، وكشف اليدين لا يعني أن تطيل المرأة أظفارها، وتصيغها بما يسمونه (المانيكير)». وأشار إلى ضرورة أن تخرج المرأة محتشمة غير متزينة ولا متبرجة، ورأى أن المباح للمرأة هو الزينة الخفيفة، وهي الكحل في عينيها، والخاتم في يديها».

وقال القرضاوي إن من أدلة كشف الوجه حديث: «إذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته»، وتدل على أن عامة النساء في عصر النبوة لم يكن منتقيات إلا ما ندر، بل كن سافرات الوجوه، و«لا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها»، بأنه الوجه والكفان، أو الكحل والخاتم وما في معناهما من الزينة.

وأضاف أن محظورات الإحرام أشياء كانت في الأصل مباحة، مثل ليس المخيط والطيب والصيد ونحوها، وليس منها شيء كان واجبًا ثم صار بالإحرام محظورًا.

من جهة أخرى، صوّت الشريف رئيس مجلس الشورى من لجنة برلمانية مشتركة إعداد تقرير عن قرار المجلس الأعلى للأزهر بشأن عدم ارتداء النقاب داخل الفصول الدراسية للبنات وفي المدن الجامعية الخاصة بهن، وتعرض اللجنة تقريرها عن هذا القرار على المجلس في دورته المقبلة.

كان الشريف قد تلقى كتابًا من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر وأرفق به القرار الذي اتخذته المجلس الأعلى للأزهر بشأن عدم ارتداء النقاب في الفصول والمدن الجامعية الخاصة وفي قاعة الامتحانات الخاصة بهن.

(21)

منبر التوحيد والجهاد

24- ثم جاءت فتاواك (في الجنس) التي تقشع لها الأبدان !!!

هذا .. ولا يزال لك في كل مطلع شمس غريبة من
الغرائب تفرق بها الإجماع وتعارض بها الأدلة وتنسف بها
المسلمات فإذا كان هذا هو التجديد الذي تتحدث عنه فقد
عرفنا أن التجديد عندك يعني تغيير الدين وتبديله لا تنقيته
من الشوائب .

والحق أنني لم أر شيئا في العصر الحديث بدل في
دين الله وغير مثل ما بدلت وغيرت .

التهمة الثالثة رد السنة

من المعلوم أن إنكار السنة أو ردها من علامات أهل الزيغ والضلال الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم : (يوشك الرجل يتكئ على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيني وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما كان فيه حراما حرماناه وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم كما حرم الله). رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والمدارقطني وغيرهم عن المقدم بن معدي كرب .

ولا فرق بين إنكار سنة النبي صلى الله عليه وسلم كلها أو إنكار بعضها .

وقد قمت بإنكار بعض الأحاديث الثابتة الصحيحة لأنها لم توافق عقلك ومذهبك وردتها بشكل صريح ..
ومن أمثلة ذلك :

1- حديث : (يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح) رواه البخاري ومسلم،

قلت : من المعلوم المتيقن الذي اتفق عليه العقل والنقل أن الموت ليس كبشاً. (كيف نتعامل مع السنة النبوية ص : 162 .)

2- حديث : (اشتكت النار إلى ربها، فقالت : يا ربي أكل بعضي بعضا . فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فهو أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير) .

حيث قلت : ينبغي حمل الحديث على المجاز والتصوير الفني اهـ .

3- وثبت في الصحيح مرفوعا (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).

ولكنك قلت : " هذا مقيد بزمان الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان الحكم فيه للرجال " !! ندوة أمام جمع من المتبرجات في قناة "art" ، بتاريخ 4/7/1418

ومن الذي أعطاك الحق في تقييد كلام النبي صلى الله عليه وسلم أو نسخه ؟
أليست هذه جرأة على أحكام الشرع وإبطال لها بلا برهان ؟

4- وثبت في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم : (ما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلب للب الرجل الحازم من إحداهن) .

وقلت أنت : (إن ذلك كان من الرسول على وجه المزاح)!! (في الندوة السابقة) .

وهذا يعني أنك كنت حاضرا لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأمكنك التمييز بين ما يقوله جدا وما يقوله مزاحا !!

فهنيئا لك الصحبة !

لكن ألا تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح ولا يقول إلا حقا ؟

روى الطبراني في المعجم الكبير عن فضالة عن بكر بن عبد الله المزني عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إني لأمزح ولا أقول إلا حقا).

وهل تعلم أن دعوى المزاح هذه يمكن أن تفتح بابا عظيما لهدم الدين بحيث يقول كل زنديق يعارض حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (إن ذلك كان من الرسول على وجه المزاح)!!

5- قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يقتل مسلم بكافر) .

وقلت أنت : يقتل المسلم بالكافر و" إن هذا الرأي هو الذي لا يليق بزماننا غيره" الشيخ الغزالي كما عرفته: ص 168.

ومعنى كلامك أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم السابق لا يليق بزماننا في نظرك !!

وقمت برد أحاديث أخرى وإبطالها ضمنا حيث عملت على خلافها دون أن يكون لك مبرر في إلغائها ومن أمثلة ذلك :

1- قوله صلى الله عليه وسلم : (من بدل دينه فاقتلوه) رواه البخاري ومسلم .

فقد تجاهلت هذا الحديث و أفتيت بأن المرتد لا يقتل معارضة لهذا النص الصريح من النبي صلى الله عليه وسلم .

2- قوله صلى الله عليه وسلم : (إني لا أصافح النساء) رواه بن ماجه والنسائي وابن حبان وغيرهما .

وروي الطبراني في المعجم الكبير عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له).

وقد خالفت هذه الأحاديث ونبذتها وراء ظهرك عندما أفتيت بمشروعية المصافحة بين الرجال والنساء .

3- قوله صلى الله عليه وسلم : (حفوا الشوارب واعفوا اللحى) .

حيث خالفت هذا الأمر النبوي وقلت بإباحة حلق اللحية مع أن أقصى ما يمكن من التساهل أن يقال : إن الأمر هنا للندب لا للوجوب، فيكون حلق اللحية مكروهاً، ولكنك ذهبت إلى أبعد من ذلك فقلت بإباحة حلق اللحية ..

ولم نسمع أن أحداً من العلماء قال بهذا القول قبلك .

والأحاديث التي رددتها وأفتيت بخلافها مع أنك لم تستطع القول بتضعيفها كثيرة ولا أستطيع حصرها في هذه العجالة ..

فإذا انضاف إلى ذلك الأحاديث الصحيحة التي تجرأت على القول بأنها ضعيفة اجتمع بذلك الشيء الكثير من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم التي رددتها .

**محاكمة القرضاوي
في بلاد شنقيط**

والملاحظ عليك أنك لا تترك أضعف شبهة لرد الأحاديث التي لا تعجبك إلا اغتبتها ومن قرأ كتاباتك فسوف يرى ذلك واضحا .

التهمة الرابعة مواقف غير شرعية

لديك الكثير من المواقف والمخالفات الشرعية التي تتناقض مع الالتزام والاستقامة وتدل علي متابعة الهوى وعدم الاكتراث بالشرع، والعالم الداعية ينبغي أن يكون قدوة حسنة في القول والعمل وإلا كان فتنة على أتباعه .

ومن هذه المواقف :

أولا : مشاهدة الأفلام والمسلسلات المحرمة :

قلت عن نفسك :

(أشاهد بعض الأفلام و المسلسلات التلفزيونية أو الفيديو كنوع من الترويح، و بالأمس شاهدت فيلما في التلفزيون المصري لا أذكر اسمه قام بطولته نور الشريف ومعالي زايد ... ويضحكني عادل إمام خاصة في الإرهاب والكباب) أهـ. (الراية العدد : 5970)

وهذا الفلم فيه السخرية من المتدينين ومظاهر التدين

وقلت أيضا : (وقد تابعت " ليالي الحلمية " و " رأفت الهجان " وخاصة المسلسلات المهمة بالسياسة) سيدتي عدد 668.

وهذه المسلسلات فيها النساء المتبرجات والمشاهد التي فيها أمور محرمة بين الرجال والنساء وعلاقات الغرام وغير ذلك من الأمور المحرمة .

وقلت في إحدى حلقات برنامج الشريعة والحياة أنك تمضى بعض وقتك في شهر رمضان لعام 1422هـ لمشاهدة المسلسل العربي (الحاج متولي) .

ثانيا : سماع الأغاني :

وقلت عن نفسك في حوار مع مجلة الراية العدد (597) :

(أستمع إلى عبد الوهاب وهو يغني "البليل" أو "يا
سماء الشرق جودي بالضياء" أو "أخي جاوز الظالمون
المدى" وأستمع أحيانا إلى أم كلثوم في "نهج الميربة"
أو: "سلوا لبي غداة يسلى وتابا" وأستمع بحب وتأثير
بشدة بصوت فائزة أحمد وهي تغني "ست الحبايب"
ليست فيه إثارة .

صوت شادية وهي تغني: " يادبله الخطوبة " "عقب
لنا كلنا يا معباني يا غالى

فهذه أغنيات نسمعها في الأفراح والأعراس .

ايضا فيروز نسمعها في أغنية "القدس" وأغنية "مكة"
لكن لا أتبعها في الاغنيات العاطفية ليس لانها حرام وإنما
لأنني مشغول .

ثالثا : التطاول على علماء الأمة بلا مبرر شرعي :

حينما نتحدث نحن عن بعض أخطاء العلماء من أجل
بيانها وتحذير الناس منها نرمى بالجرأة على العلماء
والسعي إلى النيل منهم .

ولكن يبدو أنك لم تسلم من هذا الأمر عند حديثك عن
المخالفين لك من العلماء ومناقشتهم فأنت لا تحاورهم
حوارك اللطيف مع اليهود والنصارى الذين تستبدل لهم
دائما بقوله تعالى: {وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} [العنكبوت : 46].

وإنما تشنع عليهم دائما وتصفهم بأوصاف التشدد
والتنطع وضيق الأفق والجمود على النص وغير ذلك من
الأوصاف التي أصبحت بالنسبة لك حصنا منيعا عندما
تفقد دليلا يقوي حجتك !

فتلجأ إلى تصوير نفسك بأنك العالم المنفتح المدرك
للواقع ومخالفوك زمرة متخلفة ضيقة الأفق منغلقة على
نفسها لا علم لها بالواقع !

مع العلم أنا لو تأملنا أسماء مخالفيك لوجدنا فيهم من
هو أعلم منك بالشرع وبالواقع معا !

وأضرب مثالين على استباحتك لعرض خصومك من العلماء :

المثال الأول :

قولك في فتوي : "حكم الاختلاط بين الجنسين " التي نشرتها صحيفة السراج العدد (488) :

(الذين يفرضون على المرأة تقاليد أخرى لكنها تقاليد الشرق لا تقاليد الغرب ، وإن صيغت في كثير من الأحيان بصيغة الدين ونسبها من نسبها إلى ساحتها بناء على فهم فهمه أو رأي قلده أو روجه لأنه يوافق رأيه في المرأة وسوء ظنه بها وبدينها ويعقلها وسلوكها) .

فهؤلاء العلماء الذين يجرمون الاختلاط مشكلتهم الأساسية أنهم يتمسكون بالتقاليد ويسيتون الظن بالمرأة !

ولك أن ترخي العنان للذاكرة لتبحث في أسماء العلماء .. فكل العلماء الذين يجرمون الاختلاط متمسكون بالتقاليد ويسيتون الظن بالمرأة !!

يا الله .. !!

كم هي تهمة فظيعة !

لمجرد أنهم خالفوك - وهم علماء معذورون في الخطأ- ترميهم بهذه التهم الشنيعة !!

المثال الثاني : رميت مخالفك بالجمود فقلت في حديثك عن إخراج زكاة الفطر من قوت البلد :

(رفض ابن حزم لإخراج القيمة في زكاة المال وزكاة الفطر وإن دعت إلى ذلك الحاجة واقتضته المصلحة وهو ما نرى اليوم بعض العلماء الجامدين على النصوص يفتون به الجماهير في زكاة الفطر ويمنعون منعاً باتاً إخراج القيمة ويأبون إلا الحبوب وغالب قوت البلد من القمح أو الشعير ونحوهما .. (الاجتهاد في الشريعة الإسلامية ص (47

مع أن القول بمنع القيمة ليس مذهب ابن حزم فقط وإنما هو مذهب مالك والشافعي وأحمد .،

و قد سُئل الإمام أحمد عن ذلك فقال :

(لا، سُنَّة رسول الله صاعاً من طعام، و سُئل الإمام مالك عن إخراج القيمة فقال : لا وَالله وَلقد جاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :- {صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ مُدَانٌ مِنْ حَنْطَةِ عَن كُلِّ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ وَ حَرٌّ وَ عَبْدٌ} أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ.

ولكنك اخترت نسبة هذا القول إلى ابن حزم لكي تعير مخالفيك باتباع ابن حزم الظاهري .

وغريب أمرك مع ابن حزم فأنت تارة تقلده في أخطائه المشهورة مثل إباحتها الغناء وكشف الوجه وتستدل بقوله في ذلك وتصفه بالإمام بن حزم .

وتارة تعير خصومك بتقليده وتصف اتباعهم للنصوص بأنه ظاهريه مثل ظاهريه ابن حزم وتسميهم الظاهريه الجدد وحينها تنتقد ابن حزم ما أمكنك من نقد وتصفه بأنه متجاسر على العلماء سليط اللسان !

فلماذا هذه الازدواجية في التعامل مع ابن حزم وآرائه ؟

وهل يجوز لك شرعا أن تهون من شأن العلماء لأنهم تمسكوا بالأصل ولم يقولوا بما ظهر لك من ضرورة فتصفهم بأنهم : (بعض العلماء الجامدين على النصوص) ؟

رابعا : تأييدك للمجزرة التي ارتكبتها حركة حماس ضد الموحدين من جماعة جند أنصار الله في رفح .

حيث قلت في لقاء مفتوح مع الصحفيين المصريين تعليقا على سؤال عن هذه المجزرة :

(أنا أعتقد أن حماس معها الحق حماس قبل أن تقوم بهذه الخطوة بعثت إلى (هذه) الإخوة جماعة من العلماء وجماعة من الحكماء وحاولت مدة معهم وهي تتفاوض

معهم وتحاول أن تشبههم عن هذا الأمر يعني بكفي أن نحارب اليهود حتى يأتي جماعة يحاربون إخوانهم هذه مشكلة هذه الأدمغة هؤلاء لم يفقهوا الجهاد قط

لمثل هؤلاء كتبنا فقه الجهاد لأن هما فاهمين فقه الجهاد إنو هما يحاربون قومهم

إيام ما كانوا اليهود دخلوا غزة لم نر لهم عملا ولا تضحية ولا إقداما في مقاتلة اليهود ولكن نجد هذا الإقدام في قتال إخوانهم

النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من هذا : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

ما معنى هذه الجماعة يقولوا عايزين نقيم دولة إسلامية

لا.. انحرر الأرض الأول الأرض محتلة والمحتلين يعني حواليكم من كل مكان

بعد ما انحرر الأرض نعد تتفأ مع بعض نعمل خلافة إسلامية .. ولا خلافة إسلامية .. إيه .. يعني إي .. إي ..

للأسف طبعا حماس اضطرت أن تستخدم القوة رأيت .. وأنتم رأيتم يعني الرجل بيخطب وحوالين المسلحين المثلثون بالملابس السوداء وبالرشاشات .. إيش هذا الخطبة بهذا الأمر .. هذا يعني ..

إذا لم يكن إلا الأسنه مركب فما حيلة المضطر إلا ركوبها .)

وهذا التحريض على قتل الموحدين أقل ما يقال عنه أنه موقف إجرامي لا يبالي صاحبه بحرمه الدماء المسلمة إذا كان ذلك في سبيل المصلحة الحزبية .. نعوذ بالله مما آل إليه أمرك .

التهمة الخامسة مولاة أعداء الدين

لقد أصبح من الواضح أنك لا تقيم وزناً للولاء والبراء الذي هو أساس من أسس العقيدة الإسلامية، فنراك توالي الكافرين وتبترأ من الموحدين

وتشتدّ على المؤمنين وتذل مع الكافرين

وتفرع لنصرة أعداء الدين في كل خطب ألم بهم

وتتغاضى عن مصاب المسلمين ما لم يكن لك في ذلك غرض .

وهذه بعض مواقفك المشهورة نذكرك بها :

1- هرعت لنصرة أمريكا في غزوتي نيويورك وواشنطن ووصفت الحادث بأنه اعتداء وظلم وأنه يجب على المسلمين مواصلة أمريكا في مصابها، وطلبت من المسلمين أن يتبرعوا لها بالدم !!

2- عندما أعلنت الإمارة الإسلامية في أفغانستان عزمها على تحطيم الأصنام شددت الرجال إلى أفغانستان التي لم تزرها طيلة فترة الجهاد ضد الروس مع أنك كنت قريباً منها فكانت زيارتك الأولى لأفغانستان للدفاع عن الأصنام وليس للدفاع عن المسلمين.

3- رسالتك لأهل الصومال أن يلتفوا حول المرتد شيخ شريف بعد أن فارق الجماعة ومرق من الدين والتحق بالصليبيين الذين أعادوه إلى البلاد رئيساً لكي ينوب عنهم في تحقيق مخططاتهم .

لماذا لم تدع الشعب الصومالي للالتفاف حول هذا الرجل عندما كان في خندق المجاهدين يقاتل من أجل إعلاء كلمة الدين ؟

الآن فقط عندما ارتد على عقبيه تفتنت لعظمته !!

4- موالاتك للصليبيين في غزوهم للخليج العربي من خلال فتواك بأن القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة في الخليج هي قواعد شرعية جاءت بناء على موثيق

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

ومعاهدات من حكام المسلمين فلا يجوز التعرض لهذه القواعد بسوء !!!

5- اعتراضك في قناة الجزيرة على تكفير الحكومة المصرية التي أصدرت مائة من العلماء فتوى تقضي بكفرها بسبب مشاركتها في الحصار على المسلمين في غزة .

6- إغاثتك العاجلة بكل ما تملك من وسائل لأي مواطن عربي يتعرض للاختطاف أو القتل والتصدي للجهة التي فعلت ذلك .

7- وقوفك الواضح إلى جانب حكام الردة الذين ينبون عن الكفار في تحقيق مخططاتهم وعلاقتك بهؤلاء الحكام المرتدين أصبحت واضحة لكل ذي عينين

وهم يتنافسون في إرضائك والحفاظ عليك: فبو تفليقة يعالجك بفريقه الطيبي الخاص .. وحسني مبارك بحملك في طائرة خاصة .. وأمير قطر يتكفل لك بتكاليف أفضل مستشفى في العالم !

ومن أمثلة توليك لهؤلاء الحكام وقربك منهم :

أولا :

برقية القرضاوي للرئيس بوتفليقة بشأت تفجيرات الجزائر

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

مكتب الرئيس

24/3/1428 هـ - الموافق: 12/4/2007 م

فخامة الرئيس عبد العزيز بو تفليقة.

رئيس جمهورية الجزائر الشقيقة حفظه الله

أبعث إلى سيادتكم بعزائي الخالص في ضحايا الجريمة النكراء، التي شهدتها العاصمة الجزائرية، وسقط فيها العشرات من الأبرياء، الذين لم يرتكبوا ما يوجب إهدار دمائهم. ونعتبرهم شهداء عند الله، فقد قتلوا مظلومين.

وأنكر كل الإنكار: أن يتم قتل الناس بالجملة باسم الإسلام، وتحت عنوان الجهاد. والإسلام أحرص ما يكون على حقن الدماء، واحترام حق الحياة لكل إنسان، بل للحيوان.

والأصل في الدماء هو العصمة والحرمة، إلا في جرائم معينة تهدر دم صاحبها إذا حكم القضاء العادل بذلك. وما عدأ ذلك فالقتل من أكبر الجرائم التي توجب القصاص في الدنيا، والعذاب العظيم في الآخرة. وفي القرآن: {أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: 32]، وفي الحديث: "لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم بغير حق".

حتى وجدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في غزواته وحرابه العلنية مع المشركين المحاربين، ينهى ويحذر أن يقتل إلا من يقاتل، ويشهر السيف على المسلمين، ولذا نهى عن قتل النساء والصبيان والشيوخ الكبار، والرهبان في صوامعهم، والحرث في أرضهم، والتجار في متاجرهم. وقد قال تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [البقرة: 190]، {فَإِنِ اعْتَرَفْتُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا} [النساء: 90].

فكيف يستبيح هؤلاء قتل المسلمين المسالمين الآمنين بلا موجب ولا جريرة؟ ويسمون عدوانهم هذا للأسف: (غزوة بدر) وهل كانت غزوة بدر حرباً على المصلين إلى القبلة والتاطقين بالشهادتين؟

أنني أناشد هؤلاء الشباب الذين غلوا في دينهم أن يهلكهم الغلو، كما أهلك من قبلهم. وأدعوهم أن يثوبوا إلى رشدهم، ويراجعوا فقههم، ويتقوا الله في أنفسهم وفي أهلهم ووطنهم، وأن يخرجوا من تحت الأرض، أو ينزلوا من قمم الجبال، ليعايشوا الناس، ويناقشوا العلماء ويناقشوهم، ويتحروا ما يحل لهم وما يحرم عليهم. وأن يتحروا من فكر الخوارج الذي سيطر عليهم، وجعلهم يستبيحون دماء كل من عداهم من المسلمين.

يا سيادة الرئيس، إنني أدعو في هذه المرحلة الخطيرة إلى توحيد قوى المسلمين في كل مكان، عربهم وعجمهم، حكاهم ومحكومهم، مطيعهم وعاصتهم، مؤيديهم ومعارضهم، أدعو الجميع أن يتحاوروا بالحجج

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

والبينات، لا بالرشاشات والمفخخات، ومن قال: لا إله إلا الله. فقد عصم دمه وماله، وحسابه على الله. وأؤيد بكل قوة: فكرة (المصالحة الوطنية العامة)، وأدعو إلى توسيعها وتعميقها، والاستمرار فيها.

فخامة الرئيس، أحسن الله عزاءكم، ورحم شهداءكم، وحفظ الله الجزائر، ووقاها شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوسف القرضاوي
رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين



ثانيا :

**- برفقة القرضاوي إلى رئيس الحكومة
الجزائرية بشأن تفجيرات الجزائر**

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
مكتب الرئيس
24/3/1428 هـ - الموافق: 12/4/2007 م

دولة الأخ الأستاذ/ عبد العزيز بلخادم.

رئيس الحكومة الجزائرية حفظه الله

أبعث إليكم بخالص عزائي في ضحايا العدوان الغاشم على المدنيين الأبرياء من أبناء الجزائر، الذي أدعو الله لهم أن يتقبلهم في الشهداء، وأستنكر أن يتم ذلك باسم الإسلام، الذي يقرر قرآنه مع كتب السماء: {أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا يَغْيَرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

جَمِيعاً} [المائدة:32]، ويقول رسوله عليه الصلاة والسلام: "لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم بغير حق".

والإسلام حتى في حروبه الرسمية العلنية بينه وبين أعدائه المحاربين، لا يقتل إلا من يقاتل: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [البقرة:190]، {فَإِنْ اعْتَرَفْتُمْ فَلِمَ يُقَاتِلُكُمْ وَالْقَوَا أَلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا} [النساء:90].

إنا نناشد هؤلاء الشباب المفتونين أن يتوبوا إلى رشدهم، ويراجعوا فهمهم المغلوط، ويخرجوا من سراديبهم، ويجالسوا العلماء ويناقشوهم، ويدعوا فكر الخوارج الذي إستباح دماء المسلمين، ومنهم ابن الإسلام البكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

إنني أدعو إلى توحيد قوى الأمة كلها حكاما ومحكومين، مؤيدين ومعارضين، وأن يتحاوروا بالكلمة والحجة لا بالقنبلة المفخخة، وقد حذرهم رسولهم فقال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض".

سيادة الرئيس، أحسن الله عزاءكم، وأعظم أحرکم، وتقبل شهداءكم، ووقى بلدكم العزيز شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**أخوكم
يوسف القرضاوي**

ثالثا :

- نشرت صحيفة الشروق الجزائرية هذا الخبر :

الفريق الطبي للرئيس بوتفليقة يتابع علاج الشيخ القرضاوي بمستشفى عين النعجة

علمت الشروق من مصادر موثوقة أن الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي يوجد في حالة صحية حرجة للغاية، وهو حاليا تحت العناية الطبية المركزة بمستشفى عين

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

النعجة العسكري حيث أصابته قرحة نزيفية في المعدة في الوقت الذي كان يؤدي في زيارة خاصة إلى الجزائر.

وحسب المصادر ذاتها فإن رئيس الإتحاد العالمي للعلماء المسلمين أدخل على جناح السرعة وسط الأسبوع الماضي إلى مستشفى عين النعجة حيث يشرف على علاجه الفريق الطبي الخاص بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة من بينهم شقيق الرئيس مصطفى بوتفليقة.

كما أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يتابع شخصيا وباهتمام عملية علاج العالم الجليل يوسف القرضاوي منذ الدقائق الأولى التي أدخل فيها المستشفى فجأة في الوقت الذي كان فيه الشيخ القرضاوي يؤدي في زيارة عائلية خاصة لعائلة زوجته الجزائرية التي تقطن بالعاصمة، قبل أن تفاجئه قرحة نزيفية حادة تبعث على القلق بدليل أنه ما زال إلى حد كتابة هذه الأسطر تحت العناية الكبيرة المركزة التي يقوم عليها الطبيب الخاص للرئيس بوتفليقة وكذا شقيق الرئيس الطبيب مصطفى بوتفليقة وذلك تنفيذًا لتعليمات الرئيس الجزائري، الذي سبق وأن أثنى عليه الشيخ القرضاوي كثيرًا نظرًا للتسهيلات التي قدمها له في السنوات الأخيرة فيما يخص بعض الأنشطة التي قام في الجزائر حيث كان القرضاوي دائمًا ينزل إلى الجزائر بمنزلة الرؤساء، مثلما حدث في نشاط نصيب فرع الجزائر لمؤسسة القدس العالمية التي يرأسها الشيخ القرضاوي. وتستغل الشروق اليومي هذه المناسبة لتدعو للشيخ القرضاوي بالشفاء العاجل وتعبّر عن تمنياتها له بالعودة إلى أهله ومحبيه في كامل أقطار العالم الإسلامي.

تاريخ المقال 24/08/2007

رابعاً :

- نشر موقع القرضاوي/6-3-2010 :

الدوحة - عاد فضيلة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي - بحمد الله وفضله - إلى الدوحة، بعد إجراء جراحتين ناجحتين، وعدة فحوص طبية مطمئنة بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، قد أمر بتوفير كل أسباب الراحة والعناية للشيخ القرضاوي من وقت وصوله إلى مغادرته، وكلف المراسيم والتشريفات الملكية بمتابعة ذلك، وسأل عن الشيخ أكثر من مرة.

وكان أطباء المستشفى عند حسن الظن بهم، وفوق حسن الظن، فتنافسوا جميعاً في خدمة الشيخ، وخاصة قسم المسالك البولوية، الذي أجرى الجراحتين، وعلى رأسه الطبيب السعودي البارع الاستشاري د. خالد العثمان، وزملاؤه حفظهم الله.

وقد قام بزيارة الشيخ من الأمراء الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، كما قام بالزيارة عدد من أمراء الأسرة الحاكمة.

http://www.garadawi.net/site/topics/article.asp?cu_no=2&item_no=7561&version=1&template_id=116&parent_id=114



القرضاوي يتسلم جائزة الملك فيصل من سلطان بن عبد العزيز

خامسا: مكافأة أمير قطر للقرضاوي على إباحته لإقامة العلاقات مع اليهود وسكوته عن زيارتهم المتتالية لقطر:

مركز للفكر الوسطي باسم القرضاوي

موقع القرضاوي / 2008-5-12

الدوحة- قرر سمو أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تسمية أول مراكز الكلية البحثية باسم فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين.

أعلن ذلك الدكتور حاتم القرنشاوي عميد كلية الدراسات الإسلامية بالمدينة التعليمية.

وفي تصريح خاص لموقع القرضاوي أعرب فضيلة الشيخ عن شكره وتقديره لسمو أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وحرمة سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند على هذا التكريم .

وسيتخصص المركز الجديد في بحوث الفكر الوسطي، وسيتم - بمشيئة الله تعالى - طبع وترجمة كتب الشيخ القرضاوي.

8 - أثبتت على إسرائيل أمام الناس في خطبة الجمعة فقلت:

(العرب كانوا معلقين كل آمالهم على نجاح بيريز وقد سقط بيريز وهذا مما تحمد لإسرائيل، نتمنى أن تكون بلادنا مثل هذه البلاد من أجل مجموعة قليلة يسقط واحد والشعب هو الذي يحكم... نحى إسرائيل).

ولا يجوز لك شرعا أن تحيي إسرائيل التي تقتل المسلمين كل يوم أو تلين لها القول من أجل مسألة تافهة كهذه .

إنها لم تفعل ما فعلت سوادا لعينيك فلماذا تحيها؟!
أم هو اغتنام الفرصة من أجل الثناء على أعداء الله!!
وإذا كنت تدعي أن ذلك من باب إنصاف المخالف.. فلماذا لا تفعل الشيء نفسه مع تنظيم القاعدة الذي لم تتفوه يوما بالتأول له أو الاعتذار عنه فضلا عن الثناء عليه .

هل تتكسر شفقتك إذا قلت في يوم من الأيام : نحى تنظيم القاعدة؟

9- حاولت تحريف الآيات القرآنية بحيث لا يكون فيها تحريض على الكفار

حيث قلت في برنامج الشريعة والحياة عن معنى قوله تعالى { ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم }:

(معنى هذا أن اليهود والنصارى متمسكون بدينهم ولا يمكن أن يرضوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ما دام صاحب دعوة جديدة ويريد نشر دعوته في العالم لن يرضوا عنه ولن يرضوا عنا .

وهل احنا يعني يهمننا أن يرضى اليهود والنصارى ؟
لا لن يهمننا أن يرضى اليهود والنصارى عنا إنما يهمننا أن يرضى الله تبارك وتعالى عنا .
وهذا معناه أنهم متمسكون بدينهم ومعناه أن هذا مدح لهم وليس ذما .

وهذا لا يعني أن تعاملهم معاملة سيئة) . انتهى
وليس بسائغ عقلا ولا شرعا أن تكون الآية مدحا لليهود والنصارى لثباتهم على دينهم لأن المدح من الله تعالى لا يكون إلا على أمر محمود مشروع، وثبات هؤلاء

الكفار على دينهم بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم أمر بأطل مذموم لأنهم ثابتون على دين منسوخ لم يعد مقبولا عند الله تعالى .

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما روى مسلم عن أبي هريرة: ((والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار)).

ولا شك أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم خطاب لأمته وأن هذه الآية تتضمن التحذير من اليهود والنصارى وكيدهم المتواصل ضد المسلمين ليخرجوهم من الإسلام ويدخلوهم في أديانهم الباطلة وقد دل على هذا المعنى عدة آيات من كتاب الله تعالى مثل قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ } [آل عمران : 100]

وقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنَالِبُوا حَاسِرِينَ } [آل عمران : 149]

مقالة الشيعة

حضرت احتفالاً بمناسبة ذكرى رحيل الخميني :

وقد ذكرت ذلك جريدة الشرق القطرية بتاريخ 17/1/1417 هـ فقالت : (شهد الحفل عدد من الضيوف تقدمهم القرضاوي ...).

جاء في بيان لرابطة أهل السنة في إيران :

- " نشرت مجلة المجتمع الكويتي في عددها 1341 بياناً بتوقيع كل من الدكاترة القرضاوي و الهلباوي و التكريتي، والغنوشي (نددوا فيه باغتيال بعض مشايخ الشيعة في العراق، وقالوا أن الهدف من هذه الاغتيالات هو بث جذور الخلاف بين السنة و الشيعة !!

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

ونحب أن نسأل حضرات الدكاترة ومن معهم : لماذا لم نسمع تنديداتهم هذه عندما تم - ولم يزل- تصفية عشرات من علماء السنة -الذين لا بواكي لهم- في إيران على يد النظام الطائفي الحاقدي فيها، كما فعلت مجلة المجتمع مشكورة، ولماذا هم غير مستعدين حتى مجرد سماع هذه الأخبار مع محاولتنا المتكررة معهم!!

ثم منذ متى كان النظام العراقي هو حامي حمى السنة حتى يتوهم هؤلاء أن القصد هو بث الخلاف وكيف تأكدوا من ذلك؟

ولا ندري ما هذه الازدواجية التي يتعامل بها الأساتذة مع الأحداث، فينددون هنا -مع احتمال وجود أكثر من جهة وأكثر من دولة وراء هذه الجرائم - ويسكتون هناك سكوت أصحاب الكهف - حيث تمارس إيران علنا ودون تقية أو حياء سياسة التصفية الجسدية مع علماء السنة وطلابها و مثقفيها ودارسيها، وتدعم الشيعة لبث الفرقة و الخلاف في كل مكان،

حتى قال الخميني لشييعته في أفغانستان : تريثوا مع الروس فإن جهادكم يبدأ بعد خروجهم من أفغانستان !

فهلا تحمس هؤلاء الغيورون مرة واحدة لإخوانهم السنة كغيرتهم على الشيعة !

أليس هذا البيان قبل أن يكون تنديدا بالاغتيالات إنما هو تقرب بارد للطائفة وللنظام الطائفي في إيران،

ألم يأخذوا العبرة من كلام إمامهم الخميني لما تجرأ على وصفهم بأجراء بغير أجره - ونعتذر من نقل بشاعة كلامه - فهلا اعتبر إخواننا من وقاحة كهذه ؟

و هلا أنصفوا إخوانهم السنة المستضعفين في وقت يمد فيه النظام الشيعي إليهم مخلبا ناشبا،

و هلا دققوا النظر في العاصمة الوحيدة طهران - وجميع المدن الشيعية الكبرى في إيران- التي لا يسمح للسنة ببناء مسجد واحد فيها، لا بل إن مساجدهم و مدارسهم الدينية تطال يد الهدم الشيعية ؟

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

أم يعدون هذا كله سبب الفرقة ودعايات الأمريكان و
مصالحها كما قال لنا واحد من الموقعين !

نرجو أن يقف الدعاة أنفسهم لما ندبهم الله تعالى
إليه من الدفاع عن الكتاب والسنة و لا يدخلوا في دوامة
المزايدات السياسية العقيمة و لا يكونوا أقل إنصافاً من
مندوب الأمم المتحدة

- وهو غير مسلم - حيث قام بالتنديد لما يجري على
أهل السنة في إيران على يد حكومتهم!

http://arabic.islamicweb.com/shia/sunnis_in_iran.htm

الخاتمة

شهادة العلماء في جرح القرضاوي

هذه شهادات العلماء على القرضاوي وبيان بعض من جرحه :

1- الإمام المحدث الألباني رحمه الله :

هذه الكلمة قالها الشيخ الألباني عند ما سمع بفتوى القرضاوي بجواز بناء المساجد بالأموال الربوية وهي في شريط : (أسئلة استرالية) :

السائل : يوسف القرضاوي منذ سنتين ذهب إلى استراليا وأفتى الناس بفتوى يعني فتنتهم مفاد هذه الفتوى أنه قال أن الربا محرم على أخذه - على صاحب الربا - ...

الشيخ الألباني : الله يهديه !

السائل : أما الفقير الذي تصل إليه فليست محرمة عليه ويجوز بناء المساجد و...

الشيخ الألباني : الله أكبر !

السائل : والله فتن بها كثير من المسلمين هناك.

الشيخ الألباني : الله أكبر!.. يوسف القرضاوي دراسته أزهرية وليست دراسته منهجية على الكتاب والسنة.

وهو يفتي الناس بفتاوى تخالف الشريعة، وله فلسفة خطيرة جدًا، إذا جاء الشيء محرّمًا في الشرع يتخلص من التحريم بقوله: ليس هناك نص قاطع بالتحريم، ولذلك أباح الغناء، وأباح لذاك الإنجليزي الذي كان أسلم وهو من كبار المغنيين البريطانيين أن يظل في مهنته، وأن يأكل من كسبه، وادعى القرضاوي بأنه ليس هناك نص قاطع في تحريم الغناء أو آلات الطرب. هذا خلاف إجماع علماء المسلمين أن الأحكام الشرعية لا يشترط فيها النص القاطع بدليل أنهم - ومنهم القرضاوي نفسه - يقول

الأدلة الكتاب والسنة والإجماع والقياس، والقياس ليس دليلاً قاطعاً لأنه اجتهاد، والاجتهاد معرض للخطأ وللصواب كما هو في الحديث الصحيح، لكنه جاء بهذه النعمة أنه لا يوجد دليل قاطع لكي يتخلص ويتحلل من كثير من الأحكام الشرعية، والرسول يقول ((لعن الله أكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه)) فلا يجوز أبداً أن يستفيد المسلم من مال حرام بحجة إن هو لم يأكل الربا وهذا الحديث يقول ((لعن الله أكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه)).

(أما بناء المساجد من الأموال الربوية، فالرد عليه بقوله عليه السلام: إن الله طيب ولا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وأعملوا صالحاً} ثم ذكر الرجل أشعث، أغبر، يطيل السفر، يرفع يديه يقول: يا رب، يا رب، وماكله حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فاني يستجاب لذلك).

هذه أحاديث كلها ترد على القرضاوي وأمثاله ممن يفتون بأرائهم على طريقة الأرائيين قديماً الذين يغلب عليهم أن يكونوا من الأحناف). أهـ

2- عبد المنعم مصطفى حليلة " أبو بصير " :

وجه إليه هذا السؤال :

لعلكم - شيخنا - قد سمعتم بفتوى القرضاوي

بجواز قتال المسلمين الأمريكيين مع الجيش الأمريكي ضد المسلمين في أفغانستان .. فما قولكم في ذلك .. وبماذا تنصحون المسلمين تجاه إخوانهم في أفغانستان .. وجزاكم الله خيراً؟

فكان جوابه :

الحمد لله رب العالمين،

ليس غريباً أن يصدر عن هذا الضال المضل مثل هذه الفتاوى الشاذة المعلوم من الدين بالضرورة بطلانها ..

ولكن الغريب أنه إلى الساعة - ورغم ضلالات الرجل
الكثيرة التي يصعب حصرها - لا يزال عدد من المسلمين
يستمعون إليه ..

ويعتدون بفتواه .. ويُجادلون عنه! "

<http://www.abubaseer.bizland.com/f39.doc>

3- الشيخ عبد العزيز الجربوع :

" وفي ختام هذه النقطة تسمحون لي أن أقول عن
منصور التقيدان صدقكم وهو كذوب

وعن القرضاوي كذلك وعن أي زائغ يلبس مسح
العلم والعبادة صدقكم وهو كذوب؟

وقال : " ما نعرفه عن القرضاوي من انحراف
سلوكي وخلق في مخالطته للنساء ومصافحتهن ومما
زحتهن ..

وقال عنه : " لا يعرف شيئاً اسمه المولاء والبراء في
الإسلام

وقال : " القرضاوي في الفتاوى الفقهية نستطيع أن
نسميه (المفتي الماجن)

إذ ليس القرضاوي إلا ماجناً في نظر علماء الإسلام
في السابق واللاحق

وقال : " فالقرضاوي ليس من العلماء الراسخين في
العلم ومن يقرأ الفتاوى الصادرة عنه يجد مصداقية ذلك،
فهو مقلد متعصب للغزالي ويتبنى هو وإياه الآراء الشاذة
لذا تجده يعيش الأمية في تفرعاته الفقهية النشاز، وهو
ينسف أحاديث الأحاد ولا يعتد بها لا في قليل ولا كثير إلا
ما يخدم نحلته ومذهبه الضال،

وهو يرد الإجماع ينكره ويفتخر بذلك ولا يرى قول
الصحابي .

من كتاب : (ساقية لا طمت بحراً) شيخ عبد العزيز
الجربوع.

4 الشيخ ناصر الفهد قال :

" فإن مما ابتليت به الأمة في هذه الأزمان ظهور
أقوام لبسوا رداء العلم مسخوا الشريعة باسم التجديد،
وبسروا أسباب الفساد باسم فقه التيسير، وفتحوا أبواب
الرزيلة باسم الاجتهاد، وهونوا من السنن باسم فقه
الأولويات، ووالوا الكفار باسم تحسين صورة الإسلام،

وعلى رأس هؤلاء مفتي الفضائيات (يوسف
القرضاوي)

حيث عمل على نشر هذا الفكر عبر الفضائيات وشبكة
الإنترنت والمؤتمرات والدروس والكتب والمحاضرات
وغيرها ..

وقال : " لقد ميع القرضاوي وأمات عقيدة الولاء
والبراء من الكفار

وقال : " يسير القرضاوي مع تيار العقلانيين في
عرض السنة على عقولهم الكاسدة وأفهامهم الفاسدة،
ومن ثم رد بعضها وتاول البعض الآخر مما لا يتفق مع
هواه

وقال : " وقد صدق فيه من قال إن القرضاوي بفتاواه
ومسخه للشريعة إنما يصيح بجميع المنتسبين إلى الإسلام
قائلاً لهم يلسان حاله اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم
الجنة!!! " ..

(خلاصة بعض أفكار القرضاوي) للشيخ ناصر الفهد .

5 الشيخ محمد بن محمد الفزازي، قال :

" أحب أن أنبه أن الشيخ القرضاوي مجرح في فتاواه
عند أهل العلم،

محاكمة القرضاوي في بلاد شنقيط

ونظرة شرعية خاطفة على كتاباته وفتواه تكفي لمعرفة مدى التسبب والتلاعب بالدين عند الرجل، حيث إنه يتتبع رخص الأولين والآخرين، ويمط دائرة الضرورة من غير ضرورة شرعية حتى أحل بذلك كثيراً مما حرم الله .. جرياً خلف ما يسميه التيسير على المسلمين، والتبشير بالإسلام،

فنسج على منوال التميع أثواباً قذرة تعكس طعوناً بليغة في ثوابت الدين المحكمة،

ونحن مع التيسير والتبشير، ولسنا مع التعسير والتنفير، لكن دون أن يكون هذا ذريعة للاجتهاد في ما لا يجوز فيه الاجتهاد، كما يفعل القرضاوي وهو الذي أول كثيراً من النصوص بالهوى، مDAHنة لمن طغى وعوى، فصار علماً في التأويل الفاسد.. وهاهو اليوم يشكك المسلمين في دينهم، ويشوه عقيدتهم عبر الفضائيات، حتى أصبح محط المدح المفرط من طرف النصاري والفساق والمتسيبين، فضلاً عن الطوائف والفرق الدينية المبتدعة التي اتخذته مُنظراً وإماماً وهادياً إلى صراط معوج .. "

وقال أيضا : " والرجل ليس في حاجة إلى نصح أو موعظة، إنما هو في حاجة إلى استتابة، والمطلوب أن يصدر فيه العلماء الأحرار تحذيرهم ونذيرهم حتى لا يستفحل الأمر أكثر، ولا سيما وقد بدأت ترخيصاته وتيسيراته المزعومة تتحول إلى دين وسلوك للمسلمين فوجب البيان " (القرضاوي يتلاعب بعقيدة المؤمنين) للشيخ الفزازي .

وهناك أقوال لعلماء آخرين اخترنا عدم الإطالة بذكرها .

ونحن نضع مواقف القرضاوي وأقوال هؤلاء العلماء بين يدي القارئ الكريم ونترك له بعد ذلك الخيار في إصدار الحكم الذي يراه صواباً .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

منبر التوحيد والجهاد

* * *

/:ptth
/:ptth
/:ptth
/:ptth
/:ptth